مقدار ما بين السماء والارض فيقال له اقرأ واصعد فيقرأ ثم يصعد بكل آية درجة
وهي باقوته تضيء مسيرة ايام وليالي قيل وفي شعب البيهقي من حديث عايشة
مرفوعا عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن
فليس فوقه درجة اي لانه
اي العامل به لا من قراه وهو يلعنه فليس فوقه درجة اي لانه
فاعلها فيكون مع الانبياء وذا من خصايص القرآن قال الحاكم اسناده
صحيح لكنه شاذ واخرجه الآجري في جملة القرآن من وجه آخر مرفوعا قال
الخطابي من استوفى جميع القرآن استوفى اقصى درج الجنة في الآخرة
ومن قرأ جزءا منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك والمراد انه حفظه
عن ظهر قلب لا انه قراه في خط المصحف ولم يحفظه وفي الحديث ان درج
الجنة على عدد ايات القرآن فيقال لقارئ القرآن اقرأ وارق ورتل
كما كنت ترتل في دار الدنيا فان منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها
في دار الدنيا وعن بريدة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته
يقول ان القرآن يلقى صاحبه يوم القيمة حين ينشق عنه القبر كالرجل الصاحب
يقول له هل تعرفني فيقول ما اعرفك فيقول انا صاحبك اظمأتك في الهواجر
واسهرت ليلك واني قال فيه ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى
والديه حلتين لا يقوم بهما اهل الدنيا فيقولان لم كسينا هذا فيقال
لهما بأخذ ولدكما الى معلم القرآن ثم يقال اقرأ واصعد في درج الجنة
وغرفها فهو في صعود دام يقرأ حدرا كان او ترتيلا وهذا يفيد
ان من قرأ القرآن كله تكون منزلته في الدرجة العليا فيكون في درجة
عليه الصلاة والسلام وهذا يؤيد خبر الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا
سلوا الله لي الوسيلة وهي اعلا درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد

وارجو

وارجو ان اكون انا هو الا ان لم يقال ان القرآن بعدد الدرج التي للمؤمنين
غير الانبياء ودرج الانبياء فوق ذلك ويفيد ايضا ان من حفظ بعضه
في الدنيا وبعضه في البرزخ لا يرقى الا بقدر ما حفظ في الدنيا وهو ظاهر
وان افتى الشمس الرملي بانه يدخل فيه من قرأ في الدنيا بعضه وقرأ
في البرزخ باقيه لما ورد ان اولاد المؤمنين يعلمون القرآن في البرزخ واخرج
ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان المؤمن اذا مات وقد بقي شيء من
القرآن عليه لم يتعلمه بعث الله اليه ملايكة يحفظونه ما بقي عليه منه حتى
يبعث من قبره واخرج ابو الحسن بن بشر من طريق عطية العوفي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم مات قبل
ان يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره ويلقى الله وقد استظهره واخرجه
ايضا ابو القاسم الازهري والسلفي قال الحسن بلغني ان المؤمن اذا مات وقد حفظ
القرآن امر حفظته ان يعلموه القرآن في قبره حتى يبعثه الله يوم القيمة مع
اهله وقال ابن عباس المؤمن يعطى مصحفا في قبره يقرأ فيه وروى الحافظ
ابو العلى الهمداني في النوم بعد موته وهو في مدينة جدرانها وحيطانها
كلها كتب فسئل عن ذلك فقال سألت الله تعالى ان يشغلني بالعلم كما كنت اشتغل
فانا اشتغل بالعلم في قبري واخرج ابن منده وفي سنده ضعيف وابو احمد
الحاكم عن طلحة بن عبيد الله بن عمر بن جرير قال سمعت قراءة من القبر
فما سمعت احسن صنها فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
فقال ذلك عبد الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد
وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا
تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي كانت فيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)